الاستدلال ان يحتمل ان يكون الغلام صغيرًا لم يبلغ الاحتلام وان
يكون هذا مشروطا بعفته عن الحرام او من قبيل قوله **او التابعين غير**
اولى الاربة اى البله الذين يتبعون الناس لنفل طعامهم ولا يعرفون
شيا من امور النسا ومرامهم وفوق معنا هذا لشيوخ الهم **من الرجال**
وفى المحبوب والخصى خلاف عند الشافعية والصحيح انهما كالفحل
عند الحنفية **او الطفل** اى جنسه بمعنى الاطفال **الذين لم يظهروا**
لم يطلعوا على عورات النسا لعدم تميزهم او لنفى بلوغهم **ولا**
يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن فيتبين انهن
من ذوات الخلخال فان ذلك يورث ميلًا فى الرجال وهو ابلغ من
النهى عن اظهار الزينة وادل على منع رفع الصوت من غير الحاجة
على ان صوتهن عورة **وتوبوا الى الله جميعًا ايها المومنون لعلكم**
تفلحون تفوزون لشهادة الدارين وانما جمعهم فى امر التوبة
اذ لا يكاد يخلو احد منهم من ارتكاب الخطيئة لاسيما فى الكف
عن الشهوة وقد ورد كلكم خطاؤن وخير الخطائين التوابون
وافاد الاستاذ ان التوبة هى الرجوع من الافعال المذمومة الى الخصال
المحمودة وجميع المومنين مامورون بالتوبة فتوبة عن الزلة وهى
توبة العامة وتوبة عن الغفلة وهى توبة الخاصة وتوبة عن مؤاخذة
العقوبة وتوبة عن ملاحظة الامر فى الجملة ويقال امر الكافة بالتوبة
فالعاصين بالرجوع الى الطاعة من المعصية والمطيعين من رؤية
الطاعة الى رؤية التوفيق فى العبادة وخاصة الخاص من رؤية
التوفيق الى مشاهدة الموفق بعين التحقيق ويقال امر الكل بالتوبة
ليلا يخجل العاصى بانفراده من الجالة ويقال مشاهدة الاقوياء مع
الضعفا رفقًا بهم من امارات كرم الاصفيا ويقال بين فى قوله لعلكم

تفلحون

تفلحون انه امرهم بالتوبة ليتنفعوا هم بذلك لا ليكون الحق سببًا
بتوبتهم وطاعتهم تعمل هنالك ويقال احوج الناس الى التوبة من
توهم انه ليس يحتاج الى التوبة **وانكحوا الايامى منكم والصالحين**
من عبادكم وامائكم الخطاب للاولياء والسادة والامر للندب
عند الحنفية وللوجوب عند الشافعية وفيه اشعار بان الامة
والعبد لا يستبدّ اذا به والايامى مقلوب ايايم جمع ايم وهو العزب
ذكرًا كان او انثى بكرًا او ثيبًا وتخصيص الصالحين لان احصان
دينهم اتم والاهتمام بشانهم اهم **ان يكونوا** اى الايامى **فقرآء**
قليلى المال عديمى الغنا **يغنهم الله من فضله** فان المعونة بقدر
المؤنة وفيه وعد من الله بالغنية لقوله عليه السلام اطلبوا
الغنا فى هذه الاية وظاهرها مطلقة بخلاف من قيده بالمشية
مع انه لا يقع شيا الا بالمشية والارادة **والله واسع** ذو سعة لا
تنفد نعمته اذ لا يتهى قدرته **عليم** بعباده يبسط الرزق ويقدر
لهم فوق ما اوجبته مشيئته على ما تقتضيه حكمته وقال الاستاذ
اذا كان القصد فى المناكحة التادب بادب الشرع يكن الله بركاته
مطالبات النفس والطبع فيجب ان يكون القصد الى التعفف والتوكل
على الله ثم رجا نسل يقوم بحق الآله ان يكونوا فقرآ يغنهم الله
بالحال فان الغنى غنى النفس وهو غنى القلب هو الغنى عن الشئ
والغنى عن الدنيا اثر من الغنى بالدنيا وقد يقال ان يكونوا فقرآ
يغنهم الله فى الاستقبال والمال **وليستعفف** اى ليجتهد فى العفة
بقمع الشهوة **الذين لا يجدون نكاحًا** اسبابه من المهر والنفقة
بان يكون فى عائلة المتاهلة وعدم الملك بالمرة **حتى يغنيهم الله**
من فضله فيجدوا ما يكفيهم فى القضية قال ابو عثمان لا يغنيك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)